

٥١- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة ص ٢١١ - ٢٠٢١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين باسم الله الحمد لله وصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:02

وجدنا علما وعلما يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثلاثين من شهر صفر من عام خمسة وأربعين واربع مئة والفق للهجرة -

00:00:41

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتدبرا وتأملنا. سورة معنا وتطرقنا لها في لقاءات ماضية او في لقاءنا الماضي هي سورة صاد وتكلمنا عن هذه السورة وعما احتوت عليه هدف السورة ومقتضى السورة ما يتعلق بذلك من مقدمات السورة -

00:01:01

حدثنا عن بعض هذه الآيات السورة التي اي انسان يقرأها يتأمل تدبر وتفكير سيري فيها مواقف عجيبة والانسان مطالب بان يقرأ بتدبر وتفكير وسيأتيها بعد قليل قول الله سبحانه وتعالى -

00:01:39

السورة كتاب انزلناه اليك مبارك قال ليذربوا اياته. ولم يقل ليقرأوا او يتلو ايات وانما قال ليذربوا. تدبر ما معناه؟ التدبر ليس تفسير الآيات ليس قراءة تدبر فوق ذلك. يعني انت الان امامك الآيات القرآنية تقرأها قراءة. هذى تسمى قراءة -

00:02:07

لما تقرأها وفهمها تفهم هذه الآيات. هذا يسمى تفسير لانك فسرتها وفهمتها او قرأت تفسيرها وزمن نزول القرآن هو نزل على عرب. خلص. عرب فصحاء. لما يقرأ عليهم القرآن مباشرة -

00:02:37

سيفهمون يفهمون الآيات القرآنية لانه القرآن عربي والمخاطبون عرب لكن القرآن لذلك لم يقل كتاب انزلناه اليك مبارك ليفسروا اياته. هم يعرفون يعرفون التفسير. وانما قال ليذربوا لأن التدبر فوق التفسير -

00:02:59

يعني عندك تقرأ القرآن قراءة. تفهم القرآن هذا تفسير. التدبر فوق التفسير. يعني ادراك دلالات القرآن ومعانيها واسرار هذه الآيات وما ترمي اليه وما تهدف اليه ما يقصد بهذا الشيء -

00:03:19

هذى تسمى اسرار القرآن هي التدبر يعني يستخرج اسرار القرآن هذا المقصود ليس مجرد انك تقرأ ولا تفسر هذا كلن يشتغل كلن يعرف لكن القرآن لما قال الله عز وجل ليذربوا اياته لازم تفهم هذه الكلمة. وهذه -

00:03:39

او الكلمة تكررت في القرآن. قال الله عز وجل افلا يتذربون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ يعني هل اغلقت القلوب ما عاد تفهم ولا ينبغي لها ان تفهم لا يكن قلبك لا يكن قلبك مغلقا ومقفل عليه ليكن قلبك ليكن قلبك -

00:03:59

مفتخا فسيحا يفهم ويدرك ويعطي انت من نفسك تعطي القرآن حقه تنظر تتأمل السورة الله عز وجل فتحها باي شيء بحرف الصاد الذي هو من حروف الهجاء حتى يخبرك -

00:04:19

من القرآن عربي مكون من هذه الحروف طيب لما يأتي بهذا الحرف يأتي بهذا الحرف يأتي بهذا الحرف يأتي بهذا الحرف يقول القرآن وعرفنا كلمة الذكر ان اما ان تكون من التذكر والاتعاظ والفهم. واما ان تكون من الشرف. ذكر لك ولقومك يعني شرف لك. هذا قرآن شرف لكل مسلم -

00:04:39

يشرف بان يكون من اهل القرآن. لان اهل القرآن منهم؟ هم اهل الله وخاصته. انت تكون من اهل القرآن. القرآن هو كلام اذا انتسبت

انت الى القرآن وصرت من اهل القرآن هذا شرف لك. ولذلك يقول القرآن ذي الذكر اي ذي الشرف لكم. ولكن مع الاسف - 00:05:03
مع الاسف الشديد ان العرب من اهل مكة المعاندين المصرين لم يقبلوا ذلك لم يقبلوا لا هذا الشرف ولا التذكرة ولا الانتفاع ولا قبول
الرسالة مطلقا ولا قبول القرآن اغلقوا اسماعهم - 00:05:23

لا يريدون ان يفهموا. ما الغرض من ذلك؟ ليش؟ ليش يصنعون هذا الصنبع؟ لماذا؟ تكبرا فقط. وحسدا يقول ذي الذكر شرف لكم ثم
قال بل الذين كفروا بل الذين كفروا في عزة انفة وتكبر - 00:05:43

وشقاق لا يريدون قبول الحق. لا يريدونه. طيب نحن كل هذا الكلام تكلمنا عنه في اللقاء الماضي لكن انا اريد ان حتى اربط الآيات
بعضها بعض. شف كيف الان القرآن شرف وذكر ينتفع به. تدبر تأمل قال لا - 00:06:03

عزه وشقاق تكبر ولا وبعد زيادة على ذلك اتهام النبي صلى الله عليه وسلم واتهام القرآن. شف قال وعجب وان جاءهم منذر ينذرهم
ويخوفهم بالله ومن عقابه. وقال الكافرون منهم منذر منهم؟ وقال الكافرون هذا - 00:06:23

ساحر كذاب. اتهام الرسول صلى الله عليه وسلم هو من اشرف اهل مكة. اشرف اهل مكة محمد صلى الله عليه وسلم. واحسنهم خلقا
وادب بين وعلما يقولون هذا ساحر كذاب. اين السحر وain الكذب؟ اثبت لي. ما فيه. مجرد كلام. ساحر كذاب - 00:06:43
وما حجتهم؟ حجتهم ما هي؟ اجعل الالهة؟ الاصنام المتعددة التي نعبد لها واحد يعني نترك الهتنا ونعبد الله هو ما يريد منكم الا
الخير. يجعل الالهة الله واحد؟ ان هذا لشيء عجب. لن نقible - 00:07:03

ولذلك شف حتى تمسك شديد وعصبية وكبر. وانطلق الملا منه قال امشوا واصبروا على ال اصبر وتمسك وامش ولا تلتفت لهذا الرجل
الذي يريد ان يصرفنا عن الهتنا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة انت عندهم علم عشان تسمعون؟ انت عندهم علم انت جهله ما
سمعننا بهذا ان هذا الا اختلاق شف لما انتهى - 00:07:22

ومن اتهام الرسول صلى الله عليه وسلم اتهموا القرآن. ان هذا الا اختلاق يعني كذب. هذا الذي اتى به محمد كذب في كذب. ان هذا الا
اختلاق وحسد من عندهم قالوا يعني انزل عليه الذكر من بيننا؟ يعني الله اختاره من بيننا فقط واعطاه القرآن واعطاه الوحي
والرسالة - 00:07:51

ما ما وجد الله عز وجل الا محمد يأخذ و يجعله رسولا هذا تحكم بالعقل وحسد حسد انزل عليه الذكر من بيننا؟ انزل عليه الذكر من
بيننا؟ شف كيف موافق سيئة قوية شديدة - 00:08:11

الله يهددهم بهددتهم تهديدا شديدا. يقولكم اهلتنا من قبلهم من قرن؟ ولما اهلتنا ماذا كان موقفهم؟ نادوا نادوا لو هؤلاء المهلكون
الذى نزل بهم عذاب لما رأوا العذاب بدأوا يصيحون يريدون الرجعة نادوا ولكن الله رد عليهم قال ولا - 00:08:31

ليس ليس الوقت وقت رجوع وليس الوقت وقت توبة ولا مفر ولا مهرب ليس لكم الا ان ينزل بكم هذا العذاب. طيب وبعد هذه
الآيات يأتي التهديد مرة اخرى اشد من الاول. فيقول كذبت قبلهم قوم نوح - 00:08:51

وعاد وفرعون ذو الاوتاد. اهل مكة يعرفون هذه الاقوام ويعرفون ما نزل به من العذاب. ولكن يعني لا لهذا الامر لا يلتقطون. والله
يهدهم بهذها. يقول انت كذبتم بمحمد وقلتم انما ان الذي مع محمد اختلاط وكذب - 00:09:16

وقلت ان محمد ساحر كذاب ساحر وكذاب. انظروا للامر الماضية ما الذي جرى لهم لما كذبوا؟ ما الذي حدث؟ ما الذي من الذي صار
لهم؟ قال كذبت قبلهم يعني انت لستم اول من يكذب بهذا القرآن؟ قد كذبت امم ماضية وما الذي - 00:09:36
جرى لهم كذبت قبلهم قوم نوح. نوح ارسل الله نوح الى الى قومه اذا فيهم كم؟ الف سنة الا خمسين عاما. لبث فيهم الف سنة الا
خمسين عملا. هذى مدة الدعوة. مدة الدعوة - 00:09:56

تسعة مئة وخمسين تسعة مئة وخمسين. العجب ان نوح عليه السلام يدعوه قومه لينقذه من النار ولم يؤمن معه الا قليل
الا قليل. يقول بعضهم يذكر يعني يتعجب وفعلا كلام عجيب - 00:10:16

عجب. يقول لما دعاهم تسعة مئة وخمسين تسعة مئة وخمسين سنة. رفظوا ولم يؤمنوا وما امن معه الا قليل ولما دعا الحيوانات
للركوف في السفينة بلحظة واحدة استجابت. وركبت. حيوانات تركب في السفينة. تعرف ان النجاة لها في السر - 00:10:36

وانتم يريد ان ينجيكم من النار ترفضونه. قوموح قال كذبت قبلهم قوم نوح فلما كذبوا ما الذي جرى لهم اغرقهم الله بالطوفان
اصابهم الطوفان الذي على الارض كلها. فجرنا الارض عيونا. التقى الماء على امره قد - 00:10:56

انشققت السماء عليهم مياه المطر. والارض والتقوى الماء على امر القدس. الارض فج شبك عبارة القرآن شف التدبر قال فجرنا الارض
عيونا. طيب ليش ما قال فجرنا عيون الارض ؟ ليش ؟ قال فجرنا الارض وعيوننا. لماذا لم - 00:11:16
يقول فجرنا عيون الارض قال ليبين لك شدة المياه التي تأتي من تحت الارض لأن الارض اصبحت كلها عيون كلها عيون لو قال لك
فجرنا عيون الارض يعني العيون الموجودة في الارض فجرت يمكن عشر خمسطعش تفجرت. لكن لما يقول لك فجرنا الارض عيونا
يعني انقلبت الارض كلها - 00:11:36

انقلبت الارض كلها عيون. هذا تدبر هذا التأمل التفكير. الا اسئلتك تقول اقول لك تعرف الارض ؟ تقول نعم اعرف الارض تعرف العيون ؟
قال ايه اعرف العيون. طيب اقرأ الآية وتدبّرها. اي اختلف. تدبر الان يظهر. كذبت قبلهم - 00:11:56

قوم نوح وعاد عاد من هم ؟ هم قوم هود يسكنون بالاحقاف جنوب الجزيرة. وارسل الله اليهم هودا يدعوهم الى عبادة الله وحده لا
شريك له وترك الاصنام والانابة وتقوى الله عز وجل فابوا وكفروا و قالوا - 00:12:16

سواء علينا او لم تكن من الواعظين الامر عندنا سيئة لن نقبل منك. فالنتيجة ان الله ارسل عليهم ريحانا صرحا صخر سبع ليال
وثمانية ايام حسوما. فطر القوم فيها صرعي كأنهم اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية ؟ لا - 00:12:36
ما بقي احد ما بقي احد منهم وفرعون ذو الاوتاد. فرعون المفسد الطاغية الذي علا في الارض وافسد. وارسل الله اليه موسى يدعوه
الى عبادة الله وحده لا شريك له فابي وكفر. ورد رسالته وهدد موسى بالقتل وقال لاجعلنك من المسجونين. فالنتيجة ما هي -
00:12:56

ان الله اهلك بالغرق. اغرقه في البحر. قال فرعون ذو الاوتاد. طيب ما هي الاوتاد اوتاد هي او تاد معروفة. كان يطبع فيها
المساجين ويربطهم في هذه الاوتاد ويعذبهم الى الاوتاد او تاد اعمدة قوية تصنع له لقصوره وبيوته وخيماته. وقيل الاوتاد
الاهرام - 00:13:21

الله اعلم بذلك كلها اقوال. ولا يهمنا اللي يهمنا ان الله اعطاه قوة. معنى الاوتاد يعني اعطاه شد له الاوتاد واعطاه قوة. طيب واعطاه
ملك قوي ولا وافتخر هو قال هذه الانهار تجري من تحتي الي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي فاغرقه - 00:13:51
الله جعل الانهار تجري من فوقه. جعل الماء يجري من فوقه. فاغلقه الله وتمود قوم صالح يسكنون في شمال غربى الجزيرة العربية.
وببلادهم معروفة وقائمة تمود ارسل الله اليهم صالح عليه السلام من احسنهم ادبا وخلقها فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله وتقواه
فابوا وكفروا - 00:14:11

وردوا رسالته ولم يقبلوها. وتحدوا صالح قالوا ان كنت صادقا فاعطينا اية حسية نشأت اصدقك قال ماذا تريدون ؟ فخرجوا معه الى
الصحراء فنظروا الى صخرة صخرة صماء قالوا هذه الصخرة يا صالح ان - 00:14:37

كنت صادقا ولك رسول تريد ان نؤمن ونصدقك ؟ اخرج منها ناقة. ناقة عشراء في العاشر حامل. الشهر العاشر فقام وصلى ودعا ربه.
فانشققت الصخرة وهم ينظرون. وخرجت منها ناقة تمشي. فقالوا سحرنا صالح - 00:14:59

هذا ساحر كذاب مثل ما قال اهل مكة ساحر كذاب. فقال تمعتوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكتوب فاخذتهم الصيحة
فماتوا عن اخرهم. هذى عقوبة كل من يرد رسالات الله ويكرر بها. وقوم - 00:15:20

الذى انتكسوا وقلبوا فطرة الله. قلبوا فطرة الله وجاءوا بما لم يأتي لم يسبق احد من العالمين ما يفعلون. قوم لوط اتأتون الذكران من
العالمين وتذرون ما خلق لكم من ازواحكم بل انتم قوم عادون. اتأتون - 00:15:40

الفاحشة وارسل الله اليهم لوط عليه السلام ودعاهم الى التوحيد وعبادة الله والاخلاق الحسنة ونبذ الاخلاق السيئة ومنها هذه
الجريمة الشنعاء التي لم يسبق احد الى اليهم فلما قلبوا فطرة الله وانتكسوا قلب الله عليهم ديارهم. فاصابهم فاصابهم
عذاب لم يصب احد من العالمين - 00:16:00

قلبت عليهم ديارهم. سبع قرى سبع قرى. سبع قرى اخذها الله عز وجل ارسل جبريل عليه السلام بريشة من جبريل له ست مئة جناح
بريشة رفعت سبع قرى الى السماء حتى سمعت الملائكة في السماء صياح الديكة ونباح الكلاب - 00:16:30
وقلبتم عليهم ديارهم. ثم اتبعوا بالحجارة. حتى ماتوا. قوم لوط واصحاب الايکام وهم قوم شعيب ارسل الله اليهم شعيبا
عليه السلام يسكنون في مدين في اقصى الشمال الغربي من الجزيرة - 00:16:50
ارسل الله اليهم شعيبا فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له فابوا وكذبوا وقال لنخرجنك يا شعيب والذين معك ندخل
جنك وقال لنترجمنك يا شعيب يرجمون بالحجارة او يخرجوه. النتيجة ما هي ؟ عندهم الله - 00:17:10
في اية قال اخذتم الصيحة في سورة وفي سورة قال اخذتهم الرجفة وفي سورة قال اخذهم عذاب يوم الظلة وكلها وقعت عليهم
كلها وعذاب يوم الضلة انه اصحابهم حر حر شديد جدا فخرجوا هم واطفالهم ونسائهم - 00:17:33
لما ارسل الله اليهم سحابة غلة رأوا هذه الظلة فذهبوا اليها وجلسوا تحتها ووجدوا من نسيم وهوائها وبردها فاجتمع كلهم فلما
اجتمعوا تحتها صب الله عليهم العذاب صبا. فاهملكم. قال اولئك - 00:17:53
احزاب الذين تحزبوا على رسلهم وعلى محاربة الحق ومحاربة الدين. قال الله عز وجل يعني حتى يبين لك ان القضية او ان
هؤلاء يعني الذي ذكرهم الله كم كم قوم ؟ كم ؟ نوح عاد فرعون - 00:18:13
ثمود لوط اصحاب الايکة ستة بس ستة لا اكثر اسمع الاية اللي بعدها ان كل الا كذب الرسل فحق عيقا يقول ما من قرية او ما من قوم
الا وكذبوا الرسل فنزل عليهم. يا حسرة على العباد ما يأتي - 00:18:33
الرسول الا كانوا به يستهزئون. ايه. وتواصوا بالحق وتواصوا على على محاربة الحق. اتى تواصوا به بل هم قوم طاغون.
كذبت قبليهم هذه رسالة لمن ؟ لاهل مكة. ولكل من يعاند - 00:18:53
ويتعنت ويرد الحق ولا يقبله. يتذكر ان الله بالمرصاد. ان ربك بالمرصاد. ان الله ينتقم مهما كان في اي زمان الذي يحارب هؤلاء
الاقوام اعطائهم الله الصحة والعافية والقوة حتى قال قائلهم من اشد - 00:19:13
ان قوة وتجبروا وتكبروا في الارض واعطائهم الله كل شيء ومع ذلك ابوا وردوا وكفروا النتيجة ما هي ؟ النتيجة انه اصحابهم هذا
العذاب. فهذه رسالة لاهل مكة انتبهوا لا تكذبون - 00:19:33
فيصيّبكم ما اصاب. ولكن لا سمع ولا بصر. ما يسمعون ولا يقبلون ولا يريدون ان يسمعوا. صموا بكم العمر حتى اصحابهم ما اصحابهم في
بدر فقطع رؤوسهم واسر من اسر منهم. العناد - 00:19:53
استكبار مثل ما قال الله عز وجل قال بل الذين كفروا في عزة وشقاق ما تعتبرون تأخذون دروس من هذه قال الله سبحانه وتعالى
لهم وما ينظر هؤلاء من مخاطب المخاطبين بالقرآن الذي - 00:20:13
انزل عليهم القرآن اهل مكة. ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة. ما لها من فوق! يعني ما ينظر هؤلاء الان اذا عاندوا رسوله وكذبوا
محمدًا وقالوا ساحر كذاب ورفضوا وقالوا ان هذا الاختناق ما ينظرون الا صيحة واحدة ما ينظرون هذا كله تهديد تخويف -
00:20:33
لهم تخويف لهم. لعلهم يرجعون لعلمهم يعتبرون ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة تأخذهم. مثل ما اخذت الصيحة السابقة للام الماضية
الا صيحة واحدة ما لها من فوق ما لها من رجعة اذا جاءت لا يمكن احد يردها - 00:20:53
لا يمكن احد ان يتصدّرها اذا نزلت اي عقوبة تنزل من السماء ليس لاي انسان ومخلوق ان يردها ما لهم وقرأ هذه الاية ما
ينظر وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فوق - 00:21:13
الفواخ غير الفواخ. الفواخ الرجعة. او رد الشيب. والفواخ بالضم قال اهل التفسير واهل العربية الفواخ ما بين الحلبتين يعني الدليل
على سرعة العذاب. الحلبتين حلب الشاة. زين ؟ تحلبها ثم يعود النظر مرة ثانية ثم تحلبها - 00:21:33
كم المسافة ؟ كم المدة ؟ قليلة. قليلة. ما ينظر هؤلاء الا مدة قصيرة. يعني خلاص العذاب نزل به. يعني ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة
ما لها من فوق يعني المدة قصيرة كلها ما اقول لك ساعات دقائق دقائق من فوار - 00:21:58

ما بين الحلبتين العرب تعرف تحلب ثم تعود تحلب مرة ثانية المدة قصيرة جدا فتهديد شديد لهم يسمعه العاقل يرتدع ويرجع. ولكن ما يسمعون. قال الله عز وجل شف حتى تعرف - [00:22:18](#)

يعني سخريتهم وتكبرهم وشقاقهم وعنادهم ومحادتهم للحق تكبر وعناد قال حتى استهزاء الى اخر درجة. قال وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. يقول هؤلاء وقالوا هم الكفار عجل يا رب عجل لنا قطنا يعني عجل لنا العقوبة الان قبل يوم الحساب انت اذا كنت بتتعاقبنا يا رب الان - [00:22:39](#)

شف الاستهزاء والتحدي. الان عاقبنا اذا في عقوبة الان عجل لنا قطنا يعني قسطنا حقنا جراءنا قبل يوم القيمة قبل يوم تتجلون العذاب الى هذه الدرجة تحدي حتى في اية اخرى قال واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. تحدي - [00:23:09](#)

وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. تكبر الى اخر درجة وتحدي. تحدي لما وصل الامر في التكبر والتحدي والشقاق والعناد وعدم قبول الحق واتهام الرسول وصل الامر - [00:23:37](#)

عاد في حجة ما عاد في نقاش معهم خلاص. الاعراض عنهم. ما ينفع معهم. ومثل هؤلاء اي انسان اي انسان اذا وصل الامر مر معه في المجادلة والمحاجة الى انه لا يمكن ان يقبل منك اتركه - [00:23:58](#)

ما يصلح اعرض عنه ما يصلح معه نقاش ما ينفع والجدال ما ينفع لن تخرج بشيء فيها مثل هؤلاء معاني مثل هؤلاء المعاندين ترككم ولذلك ماذا قال الله عز وجل؟ اسمع قال اصبر يعني اترکهم خلاص ما عاد نقاشهم ما ما يجدي. اصبر على ما يقولون - [00:24:14](#)

من هالكلام هذا الكلام اللي انت تسمعه تحدي والعناد وكل ما يقولونه واتهام النبي واتهام القرآن قال اصبر على ما يقول محمد اصبر لابد من الصبر انت داعية الى الله انت انت كلفك الله برسالة وشرفك الله برسالة واصبحت انت رسول الامة - [00:24:34](#)

خير البشر ينبغي ان تتحلى بالصبر. اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. لذلك قال اصبر على ما يقولون. فاصبر عليهم لا تناقش النقاش معهم ما ينفع. والا المفترض العكس يجيكم رسول تعرفونه خلقه تسمونه تسمونه انتم الصادق الامين - [00:24:54](#)

تعرفون خلقه وادبه وجاءكم بهذا الكلام المقنع ان تروا انتم اول من يبادر لقبول هذه لكن العكس. قال الله عز وجل اصبر على ما يقولون واذكر عبادنا داود. يقول اذكر لهم واذكره لغيرهم. وانت تذكره وانظر - [00:25:14](#)

في سيرته سيرته العطرة. اما هؤلاء لا يذكر لهم لا يذكر عنهم اي سيرة. ولذلك انتهوا انتهوا ما يذكرون. وبين الذين يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقولون له انت ابتر يا محمد. يأتي العاص ابن وائل وهو وهو شر من شرور مكة - [00:25:41](#)

يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ابتر يا ابتر سينتهي ستموت وينتهي ذرك يا ابتر. وقال الله عز وجل ان شائلك مبغضك هو الابتر هو الابتر. ولذلك اين العاصي بنوائين؟ وain ابو جهل؟ وain عتبة؟ وain شيبة؟ وain ابي ابن - [00:26:01](#)

وain امية وain هم؟ انتهوا ما لهم اي ذكر لكن محمد يذكر في كل مكان على على على الارض في كل وقت يذكر لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. اصبر على ما يقولون واذكر عبادنا - [00:26:21](#)

داود النبي صلى الله عز وجل يريد ان يسليه عن هذا عن هذا يعني هذه المواقف الشديدة ما احد يتصرّب ما احد يتحمل مثل هؤلاء شدة وغلاطة وتكبر ما احد يتحمل. ولكن الله عز وجل قال لا لا اصبر عليهم. اصبر عليهم واعطهم النفس اعطهم نفسا - [00:26:41](#)

وتسلى بالامم الامم الماضية والانبياء السابقين ماذا كانوا؟ ولذلك الله عز وجل يقول لما ذكر عددا من الانبياء ثمانية عشرة آآنعم ثمانية عشر نبيا في سورة الانعام ذكرهم سردا ثم قال - [00:27:01](#)

اولئك الذين هدى الله فبهدائهم اقتده يا محمد اقتد بهؤلاء. ولذلك هنا قال اصبر على ما يقولون واذكر عبادنا داود الذكر الحسن. طيب ما هو داود؟ هونبي. من انبياءبني اسرائيل. بما ذكر - [00:27:21](#)

الحسن يقول النبي صلى الله عليه وسلم شف كان عابدا لانه قال عبادنا وعبودية شرف شرف الانسان ان يكون عبدا لله لا يكون عبدا لمخلوق عبدا لمخلوق ان يكون عبدا لله. فشرف العبودية شرف العبودية. ولذلك الله ذكر النبي - [00:27:41](#)

محمد في في اعلى المقامات بالعبودية. يصف بال العبودية. قال الحمد لله الذي انزل على عبده لما جاء عند وقت عند القرآن
قال على عبده لما جاء في الدعوة قال ولما قام عبد الله يدعوه عبد الله يدعوه شرف العبودية شرف وهكذا - 00:28:01
كذا قال هنا واذكر عبادنا داود. جاء في الحديث في الصحيحين قال خير القيام قيام داود وخير الصيام صيام داود. كان كان ينام
نصف الليل. ويقوم ثلثه وينام سدسه. النبي - 00:28:21

وقال خير قيام. كان اذا يعني نصف الليل يعني اذا اذا صلى العشاء ينام. الى منتصف الليل ثم تقوم الثالث للصلوة. ثم ينام السادس
ليأخذ قسطا من الراحة ثم ينشق لصلاة الفجر والجلوس بعد الفجر. هذا - 00:28:41

هذا ينبغي للانسان خير خير القيام قيام داود وخير الصيام صيام داود كان يصوم يوما بفطر يوما هذا مدح وثناء من نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم لداود على هذه الصفة العبودية 00:29:01

يقول واذكر عبادنا داود. الله ايضا اثنى عليه. قال ذا الابدي اي ذي القوة. قوة في اي شيء؟ القوة في العبادة والطاعة والقوة ايضا بما
مكنه الله سبحانه وتعالى. اعطاء القوة في في البدن وايديه بالملك. فقوته قوة ظاهرة - 00:29:21

قال ذا الابدي. الابدي هنا القوة. قال انه اواب. رجاع. كثير الرجوع الى ربها. كثير يرجع الى ربها. اين اهل مكة؟ نبي مشهد بالرسالة
يرجع الى ربها. وانت لا ترجعون. تأتكم رسالة ويأتيكم دعوة وفي عزة وشقاوة - 00:29:41

في عز اين الانابة الى الله؟ اين الانابة؟ انه اواب ينوب ويتوب ويرجع ويؤوب الى ربها. قال شوف يأتيك المدح والفضائل والنعم التي
انعم الله بها عليه. قال انا سخرنا الجبال معه يسبحون - 00:30:01

والاشراق جبال صم شامخة ما ما يستطيع اي انسان ان يزيلها الا بقوه وشدة وبوقت تسبح تخضع يسبحون قال سخرناه الله سخر
الجبال تسبح يمكن يأتيك واحد يقول لك - 00:30:21

جبال وحجارة كيف تسبح؟ مستحيل هذا الكلام. نقول الله يقول سبح انت قلت كيف يسبح؟ تقول مستحيل. الله اخبرنا انها تسبح.
تسبح تسبح كيف تسبح؟ قال جعلها تنطق. مثل ما سبح الحصى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. تسبح. ومثل ما حن وبكي
الجذع - 00:30:41

النبي صلى الله عليه وسلم كان يصعد جذعا في المدينة يخطب عليه فلما صنع له منبرا صعد المنبر يخطب يوم الجمعة صعد المنبر
فلما صعد الموت بدأ يخطب واذا صوت صوت بكاء وانت الصحابة ينظرون ويسمعون والنبي على على المنبر - 00:31:01

ويسمع البكاء فالنفت النبي فاذا الجذع يبكي. يبكي لمفارقة النبي صلى الله عليه وسلم عنه. فينزل النبي صلى الله عليه وسلم من
منبره ويضمه على صدره. جذع يضمه على صدره. قال الصحابة فسمعناه يسكته فيسكت. يسكته فيسكت ويضمه - 00:31:21

ويسكت شفكيف يجي نقول الجبال الله سخرها تسبح تسبح مثل ما ان الجلد يوم القيمة ينطق ويشهد تشهد عليهم جلودهم
وتشهد عليهم ايديهم وارجلهم والستتهم كلها تنطق ينطق - 00:31:41

كل شيء قال انا سخرنا الجبال معه يسبحنا بالعشري والاشراق العشي جمع عشاء وهو اخر النهار. اخر النهار. يعني بعد العصر. والاشراق
وقت من طلوع الشمس الى ارتفاعها هذا وقت سمي الاشراق غير الشروق. الشروق شيء والاشراق شيء. الشروق هو - 00:32:01

شروق الشمس يعني وقت شروقها. فاذا ارتفعت تسمى اشراق. سمي اشراق. هذا الوقت الذي امر الله بالتسبيح امر حتى نبينا يسبح
فسبح بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. هذا الوقت قال يسبح بالعشري - 00:32:31

والاشراق والطير. طيب والطير وش بعد؟ وش قصتها؟ قال والطير محشورة. قال والطير ايضا تسبح كيف عرفنا ان الطير تسبح؟ في
اية اخرى قال يا جبال اولي معه رديدي. يا جبال اولي معه والطير - 00:32:51

والطير اول بمعه ايضا. وهنا قال والطير اي الطير تسبح. محشورة اي مجتمعة تأتي وتقع على الجبال وعلى الاغصان وعلى الاشجار
تمتلئ الارض عنده الى متى؟ اذا جلس داود يقرأ الزبور او يسبح - 00:33:11

ويذكر الله بدأت هذه الطيور تأتيه من كل مكان. والجبال تردد معه. هذى منحة من الله. فضل من الله عز والطير محشورة كل له
اواب. الطيور والجبال اواب. واهل مكة - 00:33:31

في عزة وشقاق في عز في انفة في كبر وهؤلاء حيوانات طيور جبال جامدة اواب كل كن له اواب وهو ايضا قال الله عز وجل انه اواب ويأتيك اواب اواب كثير كلها رسالة رسائل توجه - 00:33:51

اهل مكة اين اين انتم عن هؤلاء؟ كل له قال ايضا وشدونا ملکه اي شد الله يعني ملك يعني النبي وملك. اعطاء الله النبوة واعطاه الله الملك. شدونا ملک اي قوينا ملکه. جعلنا ملکه - 00:34:11

ملکا عظيمها. شدونا ملکه. ومع ذلك شف شف النبوة والملك. قال بعدها واتي الحكمة كمال العقل حسن التصرف تدبير الامور العلم كل هذه داخلة في الحكمة واتيناه الحكمة الخطاب ان يفصل في عبارته في كلامه فصل الخطاب يستطيع ان يعطيك عبارات جمل يعني 00:34:31 -

والله القوة على العبارات والقوة على النطق وفصل الخطاب قال ويمكن ايضا يدخل في فصل الخطاب القضاة. القضاة بين الناس لأن القضاة يحتاج الى منك الى الى فهم وادراك واياها - 00:35:01

فصل في الحكومات والقضايا بين الناس بفهم استيعاب الحكمة تفهم الذي امامك من الخصوم تعطي كل واحد حقه تخصم بينهم وتقضى بينهم فاصل الخطاب. طيب شوف كيف اعطاه الله سخر الله له الجبال واعطاه النبوة. وانزل عليه الزبور. كتاب الزبور يقرأه. يقرأه - 00:35:16

اعطى صوتا جميلا لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى الاشعري يقرأ القرآن في الليل كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طرقات المدينة ومر في بيوت الاشوريين وهم اناس قدموا من اليمن وسكنوا المدينة وكان يمر بهم واذا ابو موسى الاشعري يقرأ القرآن - 00:35:46

في الليل فبدأ النبي يسمع صوت جميل جدا. فلما جاء الصباح قال يا ابا موسى يا ابا موسى لقد اوتيت عمارة من مزمير آل داود يعني صوتا حسنا من اصوات آل داود - 00:36:06

قال قال ابو موسى قال والله يا رسول الله لو علمت انك تستمع لي لحبرت لك تحببوا احسن من هذا الشاهد من كلام مزمير آل داود يعني اصوات جميلة لآل داود. فداود كان اعطاه الله صوتا حسنا جميلا. ولذلك الطيور تردد معه - 00:36:22

سخر الله لهم اعطاه الزبور اعطاه النبوة سخر له الجبال والطيور قال وشد الله ملکه واتاه الحكمة وفصل وجعله قاضيا لما قال الله سبحانه وتعالى يا داود يا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس والقضاة واعطاه الله هذه - 00:36:42

النعم كلها ومع ذلك ماذا؟ انه اواب. انه اواب. ما قال والله انا تكبر ولا اعتز بملكى واعتزم بما كذا واعتزم بهذا كما قال قارون قال انما اوتيته على علم. على علم عندي. قال لا - 00:37:02

بيكي شوف كيف خر راكعا واناب. العودة الى الله والتوبة الى الله. طيب وشدونا ملکه. طيب بعد ذلك تنتقل الاية الى عرض قصة و موقف من قصص القرآن و موقف من موقف - 00:37:22

من مواقف داود عليه السلام في الحكم بين الناس. في الحكم بين الناس. هذه القصة يأتي الحديث عنها ان شاء الله في لقاء قادم. وهي قول الله سبحانه وتعالى هل اتاك يا محمد؟ هل سمعت؟ هل مر في بالك او سمعت او اتاك احد واعطاك علم؟ هل اتاك نبو - 00:37:43

والخصم يتسلل المحراب هل سمعت به؟ هل اخبرك اهل مكة؟ الجهلة المعاندون؟ المتكبرون؟ او سمعت شيئا من ذلك؟ لا. ولذلك كلمة هل استفهام يفيد التشويق؟ يأتي الحديث عنه ان شاء الله في هذه القصة المباركة في حديث قادم باذن الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 00:38:03

وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:38:23